

الأبعاد الحجاجية في الخطاب اليساري المغربي:

"مقاربة تحليلية نقدية لخطاب إدريس لشكر خلال الحملة الانتخابية"

Argumentative Dimensions in the Moroccan Leftist Discourse:

"An Analytical Approach to Idris Lashkar's Speech"

¹، إسماعيل المساوي² آدم أيت بنلعسل¹

¹ باحث بسلك الدكتوراه بجامعة محمد الخامس بالرباط، مركز دراسة الدكتوراه: الإنسان والمجال في العالم المتوسطي.

adam_aitbenlaassel@um5.ac.ma

أستاذ مؤهل بالمدرسة العليا للأساتذة بالرباط / جامعة محمد الخامس

moussaouiismail@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/10/15

تاريخ القبول: 2023 / 10 / 8

تاريخ الاستلام: 2023/10/3

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الاقتراب من موضوع الأبعاد الحجاجية في الخطاب اليساري المغربي، من خلال خطابات إدريس لشكر أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي بالمغرب، والتي ألقاها في الحملة الانتخابية التشريعية المغربية ليوم 8 شتنبر 2021، بالمدن التالية: القنيطرة، وزان، شفشاون، تازة، تطوان. وقد قاربنا الموضوع بالاعتماد على التحليل النقدي للخطاب، ونظرية تحليل الخطاب، ونظرية الحجاج، وذلك من أجل الكشف عن الحجج المعتمدة في بناء الخطاب السياسي الخاص بإدريس لشكر، والإيديولوجيات الضمنية التي يحملها.

كلمات مفتاحية: الخطاب اليساري، إدريس لشكر، حزب الاتحاد الاشتراكي، انتخابات 8 شتنبر 2021، التحليل النقدي للخطاب.

Abstract: This study aimed to approach the topic of the argumentative dimensions in the Moroccan leftist discourse, through the speeches of Idris Lachkar, Secretary-General of the Socialist Union Party in Morocco, which he delivered during the Moroccan legislative election campaign on September 8, 2021, in the following cities: Kenitra, Zane, Chefchaouen, Taza, and Tetouan. . We approached the topic by relying on critical discourse analysis, discourse analysis theory, and argumentation theory, in order to reveal the arguments adopted in constructing Idris Lachkar's political discourse, and the implicit ideologies it carries.

Keywords: leftist discourse, Idris Lashkar, Socialist Union Party, elections of September 8, 2021, critical analysis of the discourse.

الأبعاد الحجاجية في الخطاب اليساري المغربي:

"مقاربة تحليلية نقدية لخطاب إدريس لشكر خلال الحملة الانتخابية"

مقدمة

بعد الخطاب السياسي كل إنتاج لغوي صادر عن فاعل سياسي لغرض التواصل مع المتخاطبين. ويتخذ هذا الإنتاج اللغوي أشكال مختلفة، فقد يكون خطبة سياسية، أو برنامج انتخابي، أو بيان لهيئة سياسية، أو كلمة لفاعل سياسي في برنامج إعلامي. ويجدد كونستانان سالفاسترو الخطاب السياسي باعتباره "شكل من أشكال الخطاب، يعمل المتكلم فردا كان أو جماعة أو حزبا بواسطته على مواصلة امتلاك السلطة في الصراع السياسي ضد أفراد أو جماعات أو أحزاب أخرى"¹. وقد طرح باتريك شارودو سؤال حول ماهية الخطاب السياسي (*Qu est ce que le Discours Politique*)²، ليحاول تقديم تصورا جديدا يعتبر فيه الخطاب السياسي فضاء لتبادل الأقنعة *Masques du Pouvoir*، دون أن يعني القناع هنا إخفاء للحقيقية، أو مكر أو خداعا، وإن كان السياسي يستمر ما تخوله له اللغة الطبيعية من مجاز واستعارة واستراتيجيات خطابية فهو فضاء للتدافع السياسي بين البرامج والمشاريع الحزبية بغية إقناع المواطن ودفعه للتصويت لصالح جهة دون أخرى. وخلص شارودو إلى أن الخطاب السياسي يضع في صدارة عمله القصد إلى إثارة التفكير والفكر أكثر من القصد إلى البرهنة. لا يتعلق الأمر بإقامة الحقيقة بالعقل، وإنما يتعلق بمحاولة تحويل الآراء المطبوعة بالانفعال. إن إخراج الخطاب السياسي يتأرجح بين نظام العقل ونظام الهوى، جامعا بين اللوغوس والإيتوس والباتوس لأجل محاولة الجواب عن السؤال الذي يفترض المواطن أن يطرحه. ما الشيء الذي يفرض القبول أو الإذعان بهذه القيمة أو تلك؟ وبالنسبة للسياسي فإن هذه مسألة استراتيجية في الاختيار وكيفية تقديم القيم. كل شيء يختلط إذن في هذه النائية، من الممكن مع ذلك التمييز في إخراج الخطاب السياسي، الملامح المسخرة لتقديم صورة ما عن الذات (الإيتوس)، وتلك المسخرة للتأثير في الجمهور بإخراج درامي (باتوس)³.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة خصائص ومميزات الخطاب السياسي اليساري المغربي، من خلال مقارنة خطابات إدريس لشكر أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي بالمغرب، والتي ألقاها في الحملة الانتخابية التشريعية المغربية، مستفيدين في ذلك من الإمكانيات الجديدة التي توفرها مقارنة التحليل النقدي للخطاب، وتحليل الخطاب، والحجاج، وهو أمر يقتضي طرح عدد من الأسئلة منها:

ما المقصود بالتحليل النقدي للخطاب؟ وما هي خصائص الخطاب اليساري المغربي؟ ومن إدريس لشكر؟ وما هو سياق إنتاج الخطاب ومقامه الاحتجاجي؟ وما مجموع المقومات والأساليب الحجاجية واللغوية والبلاغية التي اعتمدها إدريس لشكر لإقناع مخاطبه؟ وما أبرز الأيديولوجيات الضمنية في خطابه؟

أولا - مفهوم التحليل النقدي للخطاب ونشأته

ظهر التحليل النقدي للخطاب في سياق جملة من الكتابات التي خاض فيها كل من "نورمان فيركلف"، مؤلفه (اللغة والسلطة)، وروث فوداك وميشيل ماير بمؤلفها (مناهج التحليل النقدي للخطاب)، واتخذ شكلا مؤسسيا سنة (1991)، عند محاولة تشكيل برنامج للتبادل الأكاديمي والتعاون المشترك بين الباحثين والمنظرين من مختلف البلدان، بدعم من جامعة أمستردام، فتولت على إثرها البحوث والدراسات حتى أصبحت تخصصا راسخا، في مختلف أنحاء العالم. لقد تأسست هذه المقاربة في نطاق ربط العلاقة بين (اللغة والخطاب)، و(المجتمع والسلطة)، تجاوزا للهوة بين تحليل الخطاب والحياة الاجتماعية بمختلف مستوياتها.

يسعى التحليل النقدي للخطاب انطلاقا من العلاقة الوطيدة بين الخطاب والمجتمع إلى تحليل العلاقات بين الخطاب بشتى أنواعه، والعناصر الأخرى المشكلة للممارسات الاجتماعية، وكذلك العناية بوجه مخصوص بالتغيرات الجذرية التي تلحق الحياة الاجتماعية المعاصرة: أي موقع الخطاب في سيرورات التغيير، والتحويلات في العلاقات بين الخطاب وسيرورات المعنى عامة من جهة، والعناصر الاجتماعية الأخرى في شبكات الممارسات الاجتماعية من جهة أخرى. وقد استمد التحليل النقدي للخطاب أصوله النظرية من مصادر متعددة، وانفتح على علوم مختلفة، فاتصل بالعديد من المجالات العلمية، ينهل من معارفها ومناهجها بما يحقق أهدافه وغاياته، تقول روث ووداك: "وتعمد الجذور المتعددة للتحليل النقدي للخطاب على البلاغة، واللغويات النصية، والأثرولوجيا، والفلسفة، وعلم النفس الاجتماعي، والعلوم المعرفية، والدراسات الأدبية، واللغويات الاجتماعية، وكذلك اللغويات التطبيقية، والتداولية"⁴. يهدف التحليل النقدي للخطاب إلى تناول المشكلات الاجتماعية المختلفة، والتي تعتبر نتيجة لامتلاك غير العادل لوسائل السلطة والهيمنة، والتوظيف الأيديولوجي للخطابات. وتؤكد ووداك على أن التحليل النقدي للخطاب يهتم أساسا بتحليل العلاقات البنائية الغامضة أو الجلية المهمة، والتمييز، والسلطة، والتحكم كما تتجلى في اللغة. أي أنه يهدف إلى فحص عدم المساواة الاجتماعية التي تم التعبير عنها وتشكيلها وإخفاء الشرعية عنها، من خلال استخدام اللغة⁵. ولا يقتصر تحليل الخطاب على التحليل اللساني للنصوص، إذ يتأرجح بين التركيز على نصوص معينة والتركيز على ما يسميه (فيركلف) نطق الخطاب؛ ويقصد به "البناء الثابت نسبيا للغة الذي يشكل مكونا في بناء الممارسات الاجتماعية والشبكة التي تؤلفها، الثابتين نسبيا أيضا"⁶. ويذهب (فان ديك) إلى أن التحليل النقدي للخطاب يمثل نمطا من بحوث الخطاب التحليلية التي تدرس طرائق تنفيذ السلطة واستمرارها ومقاومتها والهيمنة الاجتماعية وعدم المساواة بواسطة النص والحديث في السياق الاجتماعي والسياسي، وبفضله يتمكن محللو الخطاب النقدي - في مثل هذا الحقل البحثي - من اتخاذ

¹ Constantin Salavastro, *Rétorique et Politique : le Pouvoir du discours et le Discours Du Pouvoir*, L'Harmattan, 2004, p176.

² Patric charaudeau, *Le Discours Politique au les masques du Pouvoir*, Vuibert, 2005, P14.

³ باتريك شارودو، حول الإقناع في الخطاب السياسي، ترجمة محمد الوالي، مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، عدد 6، ملف البلاغة والخطاب السياسي، 2015، ص 89.

⁴ فوداك روث وماير ميشيل، التحليل النقدي للخطاب: التاريخ والبرنامج والمنهجية والنظرية، ضمن كتاب مناهج التحليل النقدي للخطاب، ص 21.

⁵ نفسه، ص 35.

⁶ فيركلف نورمان، تحليل الخطاب: التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ترجمة: طلال وهب، مراجعة: نجوى نصر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 1، ديسمبر، ص 20.

موقف يتحدى السلطة الاجتماعية المهيمنة بوضوح، لكي يفهموا ويفضحوا عدم المساواة الاجتماعية ومن ثم يقاومونها.¹ ويبدو من خلال هذا التعريف أن التحليل النقدي للخطاب له وظيفة تويرية تحريرية، لأنه يصير العقول بأشكال السلطة والهيمنة والسيطرة. ولذلك لا يكفي بدراسة اللغة، بل يتجاوزها إلى أساليب الاتصال الأخرى مثل: الصور، والرسومات، والبيانات، والبرامج الانتخابية، والإشهارات، وغيرها.

ثانيا-سياق الخطاب ومقاهم الاحتجاجي

يسعى التحليل النقدي للخطاب إلى ربط المفوضات بسياقها، والسياق هو الإطار العام الذي يسهم في ترجيح أدوات بعضها، واختيار آليات مناسبة لعملية الفهم والإفهام من طرفي الخطاب. وقد تناولنا خطاب إدريس لشكر من زاوية التحليل النقدي للخطاب، لأن السياق الذي انبثق منه سياق إيديولوجي وحجائي وسلطوي مرتبط بالحملة الانتخابية. فالخطابات التي بين أيدينا قيد الدرس والتحليل ألقاها إدريس لشكر يوم الأربعاء فاتح شتنبر (2021)، وذلك خلال الجولة الانتخابية التي قام بها مجموعة من المدن المغربية وهي: القنيطرة، وزان، شفشاون، تطوان، تازة.

إن الأرضية التي تحرك خطاب إدريس لشكر هي أرضية الحجاج السياسي، والصراعات الانتخابية والإيديولوجية الحادة؛ فهذا الخطاب مرتبط بالانتخابات التشريعية والجهوية والجماعية التي نظمتها المغرب يوم 8 شتنبر (2021) في ظل سياق سياسي مختلف أبرز ساهته أزمة اقتصادية واجتماعية خافتة نتيجة تفشي فيروس كورونا، واستحقاقات مستقبلية تراهن على تنزيل النموذج التنموي الجديد الذي وضعته لجنة عينها جلالة الملك محمد السادس. وما يميز ظرفية هذا الخطاب الانتخابي هو سياق انتخابات 8 شتنبر (2021) المختلف عن المواعيد الانتخابية السابقة، فهي رابع انتخابات تجرى في ظل دستور (2011)، والذي تمت المصادقة عليه باستفتاء شعبي كأحد الإصلاحات الدستورية التي جاءت استجابة لمطالب "الربيع المغربي" ممثلا في حركة 20 فبراير، حيث أكد أغلب الدارسين والفاعلين في المشهد السياسي المغربي على نزاهة وحياد السلطات العام في تنظيم الانتخابات وترتيب نتائجها ونضج الممارسة الديمقراطية بالمغرب. فضلا على أن هذه الانتخابات هي خامس انتخابات تنظم في عهد الملك محمد السادس، وفي ظل سياق صحي استثنائي مثقل بتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، ووسط إجراءات احترازية لتفادي تأثير الوضعية الصحية المرتبطة بالجائحة على المسار الانتخابي. وما يميز هذه الانتخابات هو كونها جمعت بين الانتخابات الجماعية والجهوية والتشريعية في يوم واحد لأول مرة في تاريخ المغرب. ومن ثمة فإن إدريس لشكر يتوجه بخطابه إلى مخاطب خاص هم ساكنة إقليم مدينة القنيطرة الذين يريد تمثيلهم بمجلس البرلمان، وساكنة المدن التي زارها قصد تقديم الدعم لمرشحي حزبه في هذه المدن. ومخاطب عام هم عموم المغاربة الذين يشاهدون خطابه على وسائل التواصل الاجتماعي ويريد إقناعهم بالبرنامج الانتخابي لحزب الاتحاد الاشتراكي كي يصوتوا في الانتخابات لصالح الحزب الذي يتزعمه.

ثالثا - إيتوس إدريس لشكر

يعتبر الإيتوس عند "أرسطو" أحد الحجج التي يقوم عليها الخطاب الحجاجي²، ويرى "أرسطو" أن الإيتوس هو أحد الميكانيزمات التي يتوسل بها المتكلم لإقناع مخاطبه، فالإيتوس عنده تحقق للصورة في الخطاب، أي صورة المتكلم لذاته ينقلها عبر الخطاب. وأكد "ديكرو" على أن الإيتوس مرتبط بالمتكلم "باعتباره مصدرا للتلفظ حيث يكسي خصائص تجعل هذا التلفظ بدوره مقبولا أو منفرا"³. ويذهب "مانغونو" إلى أن الإيتوس الخطابي هو الذي يبنى داخل الخطابة، وبواسطته يفرض على القارئ عملية بناء متخيل انطلاقا من مؤشرات نصية متنوعة. وتميز في هذا الصدد بين نوعين من الإيتوس عند إدريس لشكر هيا:

1- الإيتوس الجاهز:

يتعلق الإيتوس الجاهز بصورة قبلية تشكلت لدى الخطيب قبل إلقاء كلامه، فهو يشمل كل "المعطيات التي نملكها عن المتكلم لحظة تقديمه لصورة ذاته"⁴، كدوره في الفضاءات "الاجتماعية، ووظائفه المؤسسية، ووضعه الاعتباري، وسلطته، وأيضا التمثيل الجماعي والصورة النمطية للذات يرتبطان بشخصيته"⁵. فكل هذه العناصر لها دور مهم في بناء الصورة التي يريد الخطيب تقديمها عن نفسه. وتكمن أهمية الإيتوس القبلي في كون معرفة المتلقين لخصائص المتكلم ووظائفه الاجتماعية تلعب دورا مهما في عملية الإقناع، فالوظيفة التي يؤديها الخطيب والدور الذي يلعبه يؤثران بلا شك في الطريقة التي يتلقى بها المخاطب كلامه، وفي بناء صورة الذات وتحسينها، وفي الحمل على الثقة والتصديق، تقول (أموسي) في هذا الصدد: "إن قوة الكلمات تنبع من الملاءمة بين الوظيفة الاجتماعية للمتكلم وبين خطابه. فالخطاب لا يمكن أن تكون له سلطة إذا لم يكن صادرا من شخص له مشروعية قوله في وضعية مشروعة"⁶. وبشكل الإيتوس وسيلة خطابية تمكن من كسب ثقة المخاطب واستمالته، وذلك باستحضار صورة إدريس لشكر، والقضية التي يدافع عنها في خطابه، وفي هذا السياق سنحاول الإجابة على سؤال أساسي: من هو "إدريس لشكر"؟

ولد "إدريس لشكر" في أسرة متوسطة بمدينة الرباط، ويعتبر من المناضلين المخضرمين. ويعمل لشكر، الحاصل على إجازة في العلوم السياسية من جامعة محمد الخامس بالرباط، محاميا منذ سنة (1982). وقد التحق إدريس لشكر سنة (1970) بحزب الاتحاد الاشتراكي وكان مقربا من محمد اليازغي. ويعتبر لشكر من الأصوات الاشتراكية التي دعت إلى تجاوز مرحلة التشنج إلى السلم المدني والعمل الحكومي التي أفضت إلى عودة عبد الرحمان اليوسفي من المنفى والمحكوم آنذاك بالإعدام وتولي منصب رئيس وزراء المغرب. كما شغل إدريس لشكر منصب مسؤول وطني للشبيبة الاتحادية ما بين سنتي (1975) و

¹ فان ديك، الخطاب والسلطة، ترجمة عبده العلي، مراجعة وتقديم: عباد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2014، ص:189.

² أرسطو، فن الخطاب، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، ط2، 1986، ص:30.

³ Ducrot , LE Dire et le dit, Paris Minuit, 1984, P:201.

⁴ Ruth Amossy, La Présentation de soi, Ethos et identité verbal, 2010, P:73

⁵ Ibid, P:38.

⁶ Ruth Amossy : L'ethos au carrefour des disciplines : rhétorique, pragmatique, sociologie des champs ,in Images de soi dans le discours : la construction de l'ethos, sous la direction de Ruth Amossy, P147.

الأبعاد الحجاجية في الخطاب اليساري المغربي:

"مقاربة تحليلية نقدية لخطاب إدريس لشكر خلال الحملة الانتخابية"

(1983). وانتخب "إدريس لشكر"، سنة (1993) نائبا عن مدينة الرباط، وأعيد انتخابه سنة (1979)، ثم انتخب لولاية ثالثة سنة (2002). كما انتخب سنة (2003) بمجلس مدينة الرباط عن دائرة السويسي. ثم رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمجلس النواب ما بين (1999) و(2007). وشغل السيد "لشكر" ما بين سنتي (2010) و(2012) منصب الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. كما ساهم في تأسيس العديد من الجمعيات السوسيو - ثقافية في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان.

2- الإيتوس الخطابي:

يرتبط الإيتوس الخطابي بالخطيب عندما يكون بصدد القول والكلام، بوصفه "مصدرا للتلفظ، يجري النظر إليه على أنه مكسو ببعض الصفات التي هي بدورها تجعل هذا التلفظ مقبولا ومثير للاشمئزاز"¹، لأننا بمجرد أن "نتكلم يتجلى جزء من وجودنا عبر ما نقوله"². ويتجلى الدور الحجاجي للإيتوس من خلال تلفظات المتكلم، لأن من يتكلم يسعى "بوعي أو عن غير وعي، إلى بناء هويته وإبراز خصائصه، دون أن يعني ذلك أنه يقصد بالضرورة إلى دعوى ما أو التأثير في الآخر بشكل من الأشكال"³. فسلطة المتكلم هنا خطافية، وهي لا تنبع من وضعه الخارجي، ولكن تنبع من الخطاب الذي "يهدف إلى إنشاء الشرعية والتعريف بها"⁴، ومن تجليات الإيتوس الخطابي عند "إدريس لشكر":

أ- إيتوس الفضيلة:

استهدف "إدريس لشكر" إيتوس الفضيلة ووظيفة اليد، حيث استغل التضحيات الجسمية التي قدمها مناضلو حزب الاتحاد الاشتراكي خلال أيام الاستعمار، والذين تعرضوا للسجن والتعذيب في دفاعهم عن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. كما اعتبر مرشحي حزب الاتحاد الاشتراكي يؤمنون بالديمقراطية الاجتماعية. ومن أمثلة ذلك قوله:

"هاد المدينة لي عرفات الاتحاد الاشتراكي عبر التاريخ، سواء داخل السجن، كفاحا ودفاعا منين كان السجن في قبضة يدهم الاتحاديات والاتحاديون في أيام الاستعمار، ولا بعد ذلك، دفاعا عن الديمقراطية، ودفاعا عن الحرية"⁵.

ب- إيتوس الكفاءة:

تأسس خطاب "إدريس لشكر" بشكل كبير على إيتوس الكفاءة، حيث ركز في خطابه على المستويات العلمية لمرشحين ومرشحات حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وكذا خبرتهم وكفاءتهم في ميادينهم العملية والمهنية. ومن أمثلة ذلك قوله:

"اليوم حنا مسرورين ومرتاحين في الاتحاد الاشتراكي أن تقدم أن تقدم على رأسنا ليقودنا في معركتنا في القنيطرة، ويقود معركة الاتحاد الاشتراكي إلى جانب إخوانه وأخواته الأخ إدريس السعداوي مرشح الاتحاد الاشتراكي بالدائرة التشريعية، والأخ لخلو مرشح الدائرة الجهوية، والأخ مفتي مرشح جماعة القنيطرة، والأخوات كذلك وكيلات اللائحة المتواجدين معهم، وكل الإخوة والأخوات الموجودين في اللوائح، حنا كاتقدمو ليكم هاد خيرات المناضلين"⁶.
وقوله:

"نحن تقدم إطارا كفتنا وزانيا كيعرفوه ولاد وزان، حنا عوالين عليه لتغيير المنكر في هاد وزان، عوالين عليه للرجوع بأجداد الحزب في هاد الإقليم ديال وزان، عوالين على كافة هؤلاء الأطر والمناضلات والمناضلين في هذه المعركة".

نلاحظ أن إدريس لشكر يشعر بالراحة والسرور والاطمئنان كما يقول، لأنه زكى في اللوائح الانتخابية أفضل مناضلي حزب الاتحاد الاشتراكي، والذين يتوفرون على مستويات عالية، وهو يعتمد عليهم لاسترجاع أمجاد الحزب وتحقيق نتائج مشرفة.

ج- إيتوس الديمقراطية:

قدم "إدريس لشكر" نفسه في خطابه الانتخابي بصورة السياسي الديمقراطي حتى يتمكن من إقناع الجمهور وحصد أصواتهم، ويتجلى ذلك في قوله: "حنا كاتقدمو ليكم هاد خيرات المناضلين لي لا أفكارهم، ولا مرجعيتهم، ذابها الديمقراطية الاجتماعية التي يتحدث عنها الجميع، والحماية الاجتماعية"⁷.

رابعا- الحجج الجاهزة في خطاب إدريس لشكر

يعتبر الإقناع جوهر العملية الحجاجية؛ يقول "بيرلمان وتيتيكا" معرفا للحجاج: "موضوع هذه النظرية هو دراسة التقنيات الخطافية التي تعمل على حث الأذهان للتسليم بالأطروحات المعروضة عليها، أو أن تزيد في درجة التسليم ذلك"⁸، ويضيف بيرلمان في مؤلفه (إمبراطورية البلاغة) إلى الحجاج أنه "لا

¹ دومينيك مانغونو، مشكلات الحجاج بواسطة الإيتوس: من البلاغة إلى تحليل الخطاب، ص 32.

Patrick Charaudeau, Le Discours Politique au les masques du Pouvoir, P66.²

³ محمد مشبال، في بلاغة الحجاج: نحو مقاربة بلاغية لتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 2016، عمان، الأردن، ص: 174.

Ruth Amossy, L'ethos au carrefour des disciplines, P:147.⁴

⁵ إدريس لشكر، خطاب القنيطرة يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، آخر زيارة: 2023/09/17، رابط الخطاب على قناة يوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=7IaHdns0DJc>

⁶ إدريس لشكر، خطاب القنيطرة يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، آخر زيارة: 2023/09/17، رابط الخطاب على قناة يوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=7IaHdns0DJc>

⁷ إدريس لشكر، خطاب القنيطرة يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، مرجع سابق.

⁸ CHAÏM, Perlman, Lucie Olbrechts-Tyteca, Traité de l'argumentation : la nouvelle rhétorique, édition de l'université Bruxelles,

2000, p: 5.

يشتغل بمعزل عن فراغ، بل يقتضي اتصالاً بين الأذهان؛ بين الخطيب والمستمع، لأنه بدون هذا يكون فعله منعماً¹. ويطلق أرسطو على الحجج الجاهزة مصطلح "الحجج غير الصناعية"، وتكنسب هذه الحجج مصداقيتها وقوتها من مصادرها ومصادقة الناس عليها وتواترها، ويدخل في نطاقها عند اليونان "القوانين والشهود والاعترافات وأقوال الحكماء، وتختص إجمالاً بالخطابة القضائية. ومنها في الخطابة العربية تضمين الآيات القرآنية والأحاديث وأبيات الشعر والأمثال والحكم"². ومن مميزات هذه الحجج أن الخطيب لا يبتكرها ابتكاراً، وإنما هي موجودة وحاضرة في سياقه الثقافي والاجتماعي، وبالتالي فإن دوره يقتصر على انتقائها وتوجيهها نحو الاستدلال بها على الغرض المقصود. وسنحاول أن نرصد أهم الحجج الجاهزة التي وظفها إدريس لشكر في خطابه قصد استمالة الناخبين وإقناعهم بصحة آرائه كي يكسب أصواتهم؛ وذلك على النحو الآتي:

1- حجة السلطة:

تستمد حجة السلطة قوتها من "هيبه المتكلم وفوزه، عن طريق أقواله وأفعاله التي تحظى بالقبول لدى السامع، مما يجعله يسعى إلى تقليده والاحتجاج بآرائه وتبني سلوكه، لأنه قد يكتسب عنده المصداقية"³. وتستخدم حجة السلطة "أعمال شخص أو مجموعة أشخاص أو أحكامهم حجة على صحة أطروحة ما"⁴. وغالباً ما توظف هذه الحجة المبنية على السلطة والنفوذ في الاستراتيجيات الإقناعية، وذلك حتى يقتنع المخاطب بتبني فكرة أو سلوك معين. ونود أن نشير في هذا الصدد إلى أن السلطات المعمدة في الحجاج مختلفة ومتنوعة، فضلاً على أنها تنقسم إلى قسمين؛ سلت شخصية كالإجماع والرأي العام والعلاء والفلاسفة والأنبياء ورجال الدين، وحجج غير شخصية مثل القرآن والعقيدة والمذهب والدين، كما أن الحجاج بالسلطة "يرتكز في بعض الحالات على ذكر أسماء أشخاص معينين، تشكل سلطة معترف بها من قبل الجمهور المتلقي"⁵. وقد وظف "إدريس لشكر" مجموعة من السلطات من بينها:

أ- سلطة شخصية الملك محمد السادس:

توسل "إدريس لشكر" بسلطة الملك محمد السادس خلال تقديمه لمرشحي حزب الاتحاد الاشتراكي، حيث أكد أنه يريد أن يجسد بهم التغيير الذي نادى به جلالة الملك. يقول:

"منذ، منذ لحظات في الصحافة المحلية عندنا رهان كبير، على أخ عزيز علينا، بغيين نجسدو بيه التجديد الذي نادى به جلالة الملك"⁶.

ب- سلطة القرآن الكريم:

استند "إدريس لشكر" في خطابه كثيراً على سلطة القرآن الكريم، ومن أمثلة ذلك قوله: "كما لا يمكن أن ننسى مجموعة من المناضلين الأبرار منهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلو تبديلاً"⁷.

فمن خلال هذا المقطع يتضح جلياً أن "إدريس لشكر" يستشهد بالآية 23 من سورة "الأحزاب"، وهو قوله تعالى: "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا". والمعنى المتضمن في هذه الآية الكريمة هو أنه من المؤمنين رجال أوفوا بعهودهم مع الله تعالى، وصبروا على البأس والضراء وحين البأس: فمنهم من وقى بنذره، فاستشهد في سبيل الله، أو مات على الصدق والوفاء، ومنهم من ينتظر إحدى الحسينين: النصر أو الشهادة، وما غيروا عهد الله، ولا نقضوه ولا بدلوه، كما غير المنافقون. وهو نفس المعنى الذي قصده "إدريس لشكر"، فهو يتذكر مجموعة من مناضلي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي قدموا حسبه الكثير للوطن، وزج بهم في السجون أيام الاستعمار، ضحوا بحياتهم وأنفسهم من أجل تحرير الوطن. فمنهم من لا يزال على قيد الحياة، ومنهم من توفي.

2- حجة التقسيم:

تختلف حجة التقسيم عن الحجج السابقة بتقسيمها الكل إلى أجزائه، ومن ثمة لا يتحقق الاقتناع إلا بعد النظر في الجزئيات التي تحملها الحجج أو الإثبات. فنصور الكل كمجموع يمثل قاعدة لتسلسل من الحجج هي التي يسميها بيرلمان حجج التقسيم. هذا الاستدلال "يشبه تقسيم مساحة إلى أجزاء: فما ليس موجوداً في جزء من الأجزاء، لا يوجد كذلك في المساحة المقسمة، ولضمان نجاعة هذه ينبغي أن يكون تعدد الأجزاء شاملاً، وإلا تخطم كل ما بناه الخطيب وأثار ضحك الآخرين"⁸. وحجة التقسيم هي "شكل من الحجج حيث ندرس فرضيتين لكي نستنتج، مما كانت تلك التي نختارها، فإننا نؤول إلى رأي أو سلوك بنفس الأهمية وذلك لأحد الأسباب الآتية: إما أنها تخلصان كل واحدة على حدة إلى نفس النتيجة، وإما أنها تخلصان إلى نتيجتين بنفس القيمة"⁹.

وقد وظف "إدريس لشكر" حجة التقسيم من خلال تقسيم برنامجه اليومي، حيث زار خمسة مدن هي: القنيطرة، وزان، شفشاون، تازة، تطوان. يقول:

"أنا اليوم زرت أربعة تالمدن ولا خمسة، القنيطرة، وزان، شفشاون تازة، وها أنا الآن في تطوان"¹⁰.

3- حجة النفعية:

¹ CHAÏM PERELMAN, L'empire rhétorique : Rhétorique et argumentation, Vrin - Bibliothèque des Textes Philosophiques, 1997, P:28.

² محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي: مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، أفريقيا الشرق، بيروت/ البار البيضاء، ط1، 2000، ص:90.

³ عبد الله صولة، في نظرية الحجاج: دراسات وتطبيقات، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2011، ص:51.

⁴ محمد سالم الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2008، ص:131.

⁵ الحسين بنو هاشم، نظرية الحجاج عند شام بيرلمان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2014، ص:79.

⁶ إدريس لشكر، خطاب تطوان، مرجع سابق.

⁷ إدريس لشكر، خطاب تطوان يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، تاريخ آخر زيارة: 2023/09/17، رابط الخطاب على قناة اليوتوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=FpyQ2EM55ik>

⁸ الحسين بنو هاشم، نظرية الحجاج عند شام بيرلمان، ص:68.

⁹ شام بيرلمان ولوسي أولبرخت تيتيكا، المصنف في الحجاج: الخطابة الجديدة، ترجمة: محمد الوالي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2023، ص:374.

¹⁰ إدريس لشكر، خطاب تطوان يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، تاريخ آخر زيارة: 2023/09/17، رابط الخطاب على قناة اليوتوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=FpyQ2EM55ik>

الأبعاد الحجاجية في الخطاب اليساري المغربي:

"مقاربة تحليلية نقدية لخطاب إدريس لشكر خلال الحملة الانتخابية"

استنجد "إدريس لشكر" بحجة النفعية عبر تعبيره عن تفاؤله لأن حزب الاتحاد الاشتراكي قدم أعمال كبيرة في مختلف المناطق المغربية، كما أكد أن عزاء الحزب في المناضلين الذين رحلوا هو أن يكتسح الانتخابات، يقول:

"ولذلك نحن في قيادة الاتحاد متفائلون بالعمل الذي قام به الاتحاد عبر المغرب شمالا وجنوبا، نحن في مرحلة نرفض علينا أن نتعب جميعا ولا عزاء لنا، إلا بأن تربحو المعركة"¹.

4- حجة التبدد:

ترتكز حجة التبدد على القول "بما أننا سبق أن بدأنا عملا تجشمنا لأجل إنجازه نضحيات ستذهب هباء إن استسلمنا وتقاوسنا عن مواصلة الجهد لإتمامه، فينبغي إذن أن نواظب على العمل في نفس الاتجاه"². واعتمد إدريس لشكر على حجة التبدد من خلال مطالبة مناضلي الحزب على الاستمرار في الاشتغال بجدية أثناء الحملة الانتخابية حتى لا يضع المجهود الذي بذلوه في انتخابات الغرف، وتغطية لوائح الانتخابات الجماعية والجهوية والتشريعية هباء منثورا. يقول:

"وما لا شك فيه أن هذا المجهود لي دارو الاتحاديات والاتحاديين، وصل اليوم إلى إعطاء نتائج، شفناها في معركة تالغرف، وشفناها من بعد ذلك في تغطية انتخابات الجماعات المحلية، ونأمل أن نستمر في نفس المنحى يوم إعلان النتائج"³.

5- حجة القدوة والقدوة المضادة:

يفترض الحجاج بالقدوة وجود سلطة تكون ضامنة للفعل المزمع القيام به، والشخص القدوة يحسم بنفسه فيما يحسن القيام به، ومن ثمة فإننا لا نتقدي سوى بمن هم أهل لذلك أي هؤلاء الذين نعجب بهم والذين يتوفرون على سلطة أو صيت اجتماعي، يعود إلى كفاءتهم أو وظائفهم أو صيتهم الاجتماعي⁴. وقد اتخذ "إدريس لشكر" من المناضل الاتحادي الراحل "الشريف اليملاحي" قدوة تتطلب من جميع أعضاء حزبه الاقتداء بها، يقول:

"لا بد وأنا أطلق الحملة الانتخابية مع وكلائنا ووكيلات اللوائح برلمانية وجمهورية وجماعية، لا بد أن نتذكر قائدنا وأخانا الشريف اليملاحي، ولا بد أن نتخذه قدوة"⁵.

6- حجة التضحية:

إن إحدى حجج المقارنة الأكثر استعمالا هي التي تعتمد على التضحية التي يتأهب المرء لتحملها لأجل إدراك نتيجة ما. وهي "أساس كل نسق تواصلية"⁶، كما أن حجة التضحية المستعملة بطريقة افتراضية يمكن أن "تستخدم لتوضيح الثمن الذي نخسه لشيء ما؛ فهي تكون مرفقة في الغالب بتأكيد أن مثل هذه التضحية، التي قد تكون مستعدين لتحملها، هي إما زائدة، اعتبارا للمقام الذي لا يتطلبها، أو غير فعالة، لأنها لا تسمح ببلوغ الغاية المرغوبة"⁷. وقد وظف إدريس لشكر التضحيات الجسيمة التي قدمها مناضلو حزب الاتحاد الاشتراكي خلال أيام الاستعمار، والذين تعرضوا للسجن والتعذيب في دفاعهم عن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. ويتجلى ذلك في قوله:

"وسكان القنيطرة كيعارفو شكون لي كان داخل هذا السجن، لا في أيام الاستعمار ولا في أيام الاستقلال، من أجل النضال من أجل الديمقراطية، وبطبيعة الحال كانت القنيطرة منصفة، وقادة تاريخيين ديانا فازوا وحظو بثقة أبناء هذه المدينة، نتذكر كاتبنا الأول السابق سي محمد اليازغي الذي حظي بثقة سكان هذه المدينة"⁸.

خامسا- التكرار المعجمي

إن المصطلحات هي المفتاح الأساسي لدراسة أي خطاب، وخاصة إذا كان خطابا سياسيا، حيث تعمل المصطلحات على نقل المحتوى الذي يود الخطيب إيصاله إلى المتلقي. وبالتالي فإن دراسة الألفاظ المتكررة في خطابات إدريس لشكر تشكل منطلقا أساسيا يسعف في الاقتراب من لغة الخطاب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي، ونظامه وطرائق استعمال الكلمات فيه، وسندرس فاعلية التكرار في خطاب إدريس لشكر على النحو الآتي:

نوع المعجم	الوحدة المعجمية	التكرار
التاريخي	التاريخ	43
	عبر التاريخ	9

نفسه.¹

² CHAÏM PERELMAN, L'empire rhétorique : Rhétorique et argumentation, P:101.

³ إدريس لشكر، خطاب وزان يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، تاريخ آخر زيارة: 2023/09/17، رابط الخطاب على قناة اليوتوب: <https://www.youtube.com/watch?v=bCAvh33yTg8>.

⁴ الحسين بنو هاشم، نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان، ص 86.

إدريس لشكر، خطاب تطوان، يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021.⁵

شايم بيرلمان ولوسي أولبرخت تيتيكا، المصنف في الحجاج: الخطابة الجديدة، ص: 390.⁶

نفسه، ص: 394.⁷

⁸ إدريس لشكر، خطاب القنيطرة، يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021.

12	أيام الاستقلال	
15	أيام الاستعمار	
10	قادة تاريخيين	
8	أمجاد الحزب	
38	الاستقلال	
6	محمد اليازغي	
5	محمد الزايدي	
5	جواد العراقي	
3	الشريف الجملاحي	
21	الماضي القريب	
24	الدائرة التشريعية	السياسي
24	الدائرة الجماعية	
24	الدائرة الجهوية	
28	الإتحاديات والإتحاديون	
42	الاتحاد الاشتراكي	
22	الحزب	
28	الديمقراطية	
28	الحرية	
31	النضال	
32	الثقة	
6	كاتبنا الأول	
2	تقينا	
7	يقودنا	
16	السجون	
14	الاعتقالات	
19	المناضلين	
25	القاموس السياسي	
5	جلالة الملك	
3	رئيس مجلس المستشارين	
3	معركة الغرف	
6	قيادة الاتحاد	
32	التغيير	
4	التمثيل المشرف	
5	انبعاث جديد	
26	الدائرة البرلمانية	
36	المعركة	
8	أدى الثمن	

الأبعاد الحجاجية في الخطاب اليساري المغربي:

"مقاربة تحليلية نقدية لخطاب إدريس لشكر خلال الحملة الانتخابية"

مصدر الجدول: من إعداد الباحث:

نلاحظ من خلال استقراءنا لهذا الجدول أن المعجم الذي وظفه "إدريس لشكر" ينقسم إلى حقلين دلاليين، معجم التاريخ ومعجم السياسة. ومرد ذلك إلى الظرفية التي يمر منها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حيث مازال يعاني من تبعات مشاركته في حكومة التناوب الديمقراطي التي كان يقودها القيادي الراحل عبد الرحمن اليوسفي. ومن ثمة وجد "إدريس لشكر" نفسه مضطرا للعودة إلى أمجاد الحزب في نهاية القرن الماضي، وإلى التضحيات التي قدمها مناضلي الحزب وقادته التاريخيين خلال أيام الاستعمار وأيام الاستقلال.

والمأمل في هذا الجدول يستنتج تكرار ثلاث وحدات معجمية بشكل كبير مقارنة بباقي الوحدات الدلالية الأخرى، وهي: التغيير / انبعاث جديد، الحرية/الديمقراطية، الاعتقالات/ السجون. ومرد ذلك إلى سياق إنتاج هذا الخطاب وهو الانتخابات، فاستند الخطاب السياسي الاتحادي برصيده النضالي الذي تركه له القادة السابقين، ثم نادى بضرورة التغيير وإحداث انبعاث جديد للحزب يعود فيه إلى أمجاده.

سابعا - الأيديولوجيا والهوية في خطاب إدريس لشكر:

يشكل مفهوم الأيديولوجيا عنصرا أساسيا في التحليل النقدي للخطاب السياسي، وذلك لأن هدف النقد هو إمالة اللثام عن الأيديولوجيات، إذ لم تعد تخضع لعملية التزييف، ولم تعد نوعا من الفكر الماركسي وفقا للانقسام الاقتصادي بين البنية التحتية والبنية الفوقية والتي هي محط اهتمامي مجال التحليل النقدي. ويقصد بالأيديولوجية عند علماء السياسة "مجموعة ثابتة من القيم أو المعتقدات تتسم بالترابط أو التواصل"¹. ولا يهتم التحليل النقدي للخطاب بالمستوى السطحي للأيديولوجية، بل يتجاوزها إلى مستوى أعمق يهتم "بنوع أكثر ضمنية وخفاء يرتبط بالمعتقد اليومي ويظهر غالبا في شكل استعارات وتشبيهات"². وقد انبثق حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من رحم حزب الاستقلال سنة 1959، وكان اسمه في البداية حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وذلك خلفية صراعات سياسية داخلية بقيادة عبد الرحيم بوعبيد والمهدي بن بركة وعبد الله إبراهيم. غير اسمه عام 1975 في المؤتمر الاستثنائي من "الاتحاد الوطني للقوات الشعبية" إلى "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية". ويتبنى حزب الاتحاد الاشتراكي التوجه الاشتراكي الديمقراطي، إذ يسعى إلى ديمقراطية الدولة والمجتمع، وترسيخ قيم الحداثة الفكرية والسياسية كالمواطنة واحترام التعدد، والعمل على وحدة الوطن وسيادته، والوحدة المغاربية. حيث أكدت مختلف أديبات الحزب، خاصة منذ التقرير الأيديولوجي الصادر عن المؤتمر الاستثنائي لسنة 1975، على هوية الاتحاد واختياره للاشتراكية الديمقراطية مرجعية له وأقفا لنضاله السياسي والاجتماعي من أجل مجتمع تتحقق فيه الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. وما حدد عمليا هوية الحزب الاشتراكية الديمقراطية هو الالتزام العملي في الممارسة اليومية بالنضال من أجل:

- ديمقراطية الدولة والمجتمع، فالديمقراطية في تصوره كل لا يتجزأ، وهي شرط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأساس الذي عليه يجب أن تقوم دولة الحق والقانون والعدالة الاجتماعية.

- ترسيخ قيم الحداثة الفكرية والسياسية وفي مقدمتها قيمة المواطنة، وقيم احترام التعدد والتنوع والاختلاف دون إقصاء ولا ميز على أساس الانتماء الجنسي أو العرقي أو المذهبي.

- وحدة الوطن وسيادته، إذ لا اشتراكية ولا ديمقراطية في تصوره خارج حدود تاريخية وجغرافية موحدة وذات سيادة، وهنا يندرج نضال الحزب من أجل استكمال وتعزيز الوحدة الترابية للمغرب من خلال سيادته الكاملة على صحرائه المسترجعة، ومن أجل تحرير مدنه وجزره المحتلة في الشمال: سبتة ومليلية والجزر الجعفرية.

- الوحدة المغاربية، ففي ظل عصر التكتلات الجهوية الكبرى لا مكان للكيبانات الضعيفة والمنعزلة أو المتطاحنة فيما بينها.

وتجلت مرجعية وإيديولوجية حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بهذا الخصوص في خطابات أمينه العام إدريس لشكر، ومن أمثلة ذلك

قوله:

"كأقدمو ليكم هاد خيرات المناضلين، لي لا أفكارهم، ولا مرجعيتهم، ذابها الديمقراطية الاجتماعية التي يتحدث عنها الجميع، والحماية الاجتماعية، والقاموس السياسي لي ولينا كإن وجوده في كل البرامج الانتخابية. وهاد الإقليم لي كان دائما إقليم ديال الشهداء، لا من أجل الاستقلال، ولا من أجل الديمقراطية، ولا من أجل التنمية"³.

¹ روث فوداك وميشيل ماير، التحليل النقدي للخطاب: التاريخ والبرنامج والمنهجية والنظرية ص 30.

² نفسه، ص 30.

³ إدريس لشكر، خطاب القتيطرة، يوم الأربعاء 1 شتنبر، مرجع سابق، 2021.

ثامنا - الضمائر

تشمل ضمائر المتكلم، والمخاطب والغائب، فهذه الضمائر عناصر إشارية لأن مرجعها يعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه، وستتوقف عند استعمال ضميري أنا ونحن في خطابات إدريس لشكر، ونرى دلالات استعمالها، ونذكر ترددات هذه الضمائر. وسنسوق في الجدول الآتي ترددات الضميرين "أنا" و"نحن" في خطاب. وسنسوق في الجدول الآتي ترددات الضميرين "أنا" و"نحن" في خطاب إدريس لشكر على النحو الآتي:

الضمير	أنا	نحن
تردده	10 مرات	23 مرة

مصدر الجدول: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن حزب هيمنة ضمير "نحن" على ضمير "أنا" في خطاب إدريس لشكر، حيث جاء بشكل مضاعف. ويرجع السبب في ذلك إلى أن إدريس لشكر يغلب عليه إيطوس الجماعة، ويتحدث باسم حزبه، ويرجع لأمجاده. "نأمل أن نستمر في نفس المنحى يوم إعلان النتائج، ولذلك نحن في قيادة الاتحاد متفائلون بالعمل الذي قام به الاتحاد عبر المغرب شمالا وجنوبا، نحن في مرحلة تفرض علينا أن نثعب جميعا، ولذلك نحن متفائلون في قيادة الاتحاد الاشتراكي، لأننا لن نكتفي بالاحتفاظ على مكاسبنا، ولكن سنحرص أن نحقق نتائج أفضل"¹.

يبدو من خلال هذا المقطع أن استعمال ضمير "نحن" في خطاب إدريس لشكر يعبر عن موقف حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من الانتخابات، ورؤيته أو استراتيجيته في الاشتغال والتواصل مع المواطنين، ورغبة الحزب في تحقيق نتائج حزبيه.

خاتمة:

وصفوة القول نستنتج من خلال ما تقدم تحليلنا ومناقشة أن الخطابات السياسية التي ألقاها إدريس لشكر خلال الحملة الانتخابية المغربية، تحمل داخلها مجموعة من الحجج قصد إقناع الجماهير واستمالتهم كي يصوتوا لصالح حزبه، كما أنه خطاب منقل بالإيديولوجيات والمبادئ التي تتبناها الأحزاب اليسارية المغربية بشكل عام، وحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي بشكل خاص، مثل: التضحية، الديمقراطية الاجتماعية، الحداثة، الوحدة المغربية.

إدريس لشكر، خطاب تطوان، يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021.¹

الأبعاد الحجاجية في الخطاب اليساري المغربي:

"مقاربة تحليلية نقدية لخطاب إدريس لشكر خلال الحملة الانتخابية"

قائمة المصادر والمراجع:

1. أرسطو(طاليس)، فن الخطاب، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية.
2. البلاغة والحجاج في الخطاب، مؤلف جماعي، تنسيق: أحمد بوعنان، سلسلة منشورات فريق البحث: تأويلات الخطاب والتواصل، جامعة محمد الخامس، المدرسة العليا للأساتذة الرباط، ط1، 2020.
3. بنو هاشم (الحسين)، نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2014.
4. بيرلمان (شاييم) وتنيكا (لوسي أولبرخت)، المصنف في الحجاج، ترجمة محمد الوالي، دار الكتاب الجديد، ط1، 2023.
5. شارودو باتريك، حول الإقناع في الخطاب السياسي، ترجمة محمد الوالي، مجلة البلاغة وتحليل الخطاب، عدد 6، ملف البلاغة والخطاب السياسي، 2015.
6. العمري (محمد)، في بلاغة الخطاب الإقناعي: مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، أفريقيا الشرق، بيروت/ الدار البيضاء، ط1، 2002.
7. فان ديك، الخطاب والسلطة، ترجمة غيداء العلي، مراجعة وتقديم: عماد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2014.
8. فوداك روث وماير ميشيل، التحليل النقدي للخطاب: التاريخ والبرنامج والمنهجية والنظرية، ضمن كتاب مناهج التحليل النقدي للخطاب، ترجمة حسام أحمد فرج، ط1، 2018.
9. لشكر إدريس، خطاب القنيطرة يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، آخر زيارة: 2023/09/17، رابط الخطاب على قناة يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=7IaHdns0DJc>.
10. لشكر إدريس، خطاب تطوان يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، تاريخ آخر زيارة: 2023/09/17، رابط الخطاب على قناة اليوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=FpyQ2EM55ik>.
11. لشكر إدريس، خطاب وزان يوم الأربعاء 1 شتنبر 2021، تاريخ آخر زيارة: 2023/09/17، رابط الخطاب على قناة اليوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=bCAvh33yTg8>.
12. مشبال (محمد)، في بلاغة الحجاج: نحو مقارنة بلاغية لتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2016، عمان، الأردن.
13. نورمان فيركلف، تحليل الخطاب: التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ترجمة: طلال وهب، مراجعة: نجوى نصر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، ديسمبر، 2009.
14. CHAÏM PERELMAN, L'empire rhétorique : Rhétorique et argumentation, Vrin - Bibliothèque des Textes Philosophiques, 1997.
15. CHAÏM Perlman, L. T. Olberchts, Traité de l'argumentation: la nouvelle rhétorique, édition de l'université Bruxelles , 2000.
16. Constantin Salavastro, Rhétorique et Politique : le Pouvoir du Discours et le Discours Du Pouvoir, L'Harmattan, 2004.
17. Maingueneau , pragmatique pour le discours littéraire, Nathan ; Paris, 2001
18. Patrick Charaudeau, Le Discours Politique les masques du pouvoir, Paris, Librairie Vuibert, 2005.
19. Ruth Amossy, La Présentation de soi, Ethos et identité verbal, 2010.